

هزيمة العصابات الحاكمة

الفتوحات

الافتتاحية

هزيمة العصابات الحاكمة

رئيس هيئة التحرير

ومسيحييه وصابته ويزيديه وسائر أطبائه قد نفذ صوره امام ما تقوم به هذه المليشيات الصفوية الحاكمة من قصف بالبراميل المتفجرة وتهجير جماعي وحرق المدن، فقد حل يوم الحساب وصار الثوار على مشارف بغداد الحبيبة لنحولها وتطهيرها من رجس الصفويين المؤتمرين بأمر النظام الايراني الصفوي وان كافة اطراف الشعب قد هبت اليوم هبة واحدة ووقفت وقفة رجل واحد لطردهم وان ما يتحصنون به في المنطقة الغراء وما يلوذون به من المليشيات لا يغنيهم شيئا امام غضبة الشعب الثائر، كما ان التاريخ يسجل ولن ينسى مقاومتهم به هذه العصابات الحاكمة من جرائم ضد الانسانية ومن ابادة بشرية، وسيحاكمون عليها عاجلا ام اجلا ولا يظنوا انهم سيفلتون من العقاب هيهات فان تذهب دماء شهداء الحوجبة وجامع سارية ومجازرهم الجماعية للمدن سدن، فهذا الشعب شعب حي حليم ولكنه عندما يعضب فهو سيل عارم لا يستطيع احد الوقوف بوجهه، والعراق مصنع الرجال فكل ما يجول بخاطر الطائفيين من محاولة لإبادة هذا الشعب العريق فهي احلام واوهام، فقد حاول غيرهم قبلهم وبلاوا بالفشل فالدولة الصفوية قبلهم بحروبها عبر التاريخ والغزو الامريكي الغاشم كلها محاولات باءت نهايتها بالفشل الذريع لأن العراق عراق الامجاد والابطال والغيار والذين يستطيعوا طمسهما محالوا، ورضي الله عن امير المؤمنين سيدنا عمر بن الخطاب حينما قال في اهل العراق ((جُمُئَةُ الْعَرَبِ، وَكَرُّ الْإِيمَانِ، وَرُمُحُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، وَمَأْدَةُ الْأَمْصَارِ))، «التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة».

يوما بعد يوم واوراق العصاة الحاكمة تتكشف امام العالم اجمع، ويظهر حقدهم امام الانظار والى العن فيعد كل الذي فعلوه من تهجير وقتل ودمار ومحاوله لزرع الطائفية واطلاق العنان لمليشياتهم المسعورة كي تقتل وتفتك بالعراقيين الاضلاء وتطور بهم الحال للتوجه الى عمليات الابادة الجماعية فتجول القتل الى تدمير مدن بأكملها ليشمل القتل حتى الاطفال والنساء والشيوخ والطاعنين بالسن، فيعد الثورة المباركة والتي كانت بدايتها سلمية وكان مطلب الثوار انذاك هو تبديل هذه العصابة الحاكمة والتي اسرقت واوغلت بدماء العراقيين واعادة كتابة الدستور البيغض والذي كتب بأيد غير عراقية وكتب في فترة احتلال هو مما يجعله ساقط الشرعية من جهتين بالإضافة لكون اغلب فقراته تدعو الى محاولة زرع الطائفية وتفريق الشعب الواحد وتقسيم وتجزئة العراق الى اجزاء صغيرة متناحرة متقاتلة، فرفضه الشعب من خلال ثورته السلمية والتي انتهت بمجزرة الحوجبة الشهيرة ومجزرة جامع سارية ولم تكف حكومة الاحتلال بكل هذا بل اتجهت الى ما هو اوسع منه باستهداف المدن بكل من فيها محاولة الانتقام من هذا الشعب واسكات صوت الحق، فكان من الطبيعي ان يبب الشعب العراقي للدفاع عن نفسه، وكان لجيش رجال الطريقة النقشبندية الدور الاكبر في الثورة ومعه اطراف الشعب العراقي الثائر لانه من الشعب وهو الشعب فلا يعقل ان يبقى مكتوف الايدي يتفرج وهو الذي عرف طيلة هذه السنوات في مقارعة المحتل فلم يبدأ له بال ولم تتم له عين فقتل بالمحتل الغاشم، وان الشعب العراقي من شمالي الى جنوبيه بعربه وكرده وتركمانه بسننه وشيعته

٣